٣٢٤

السنة السادسة

الخميس ٢٩ ايلول ٢٠١١م

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٩٦)

يخبر الله تعالى في هذه الآية، والتي قبلها بطلان ما ادعته اليهود بأنَّ الجنَّة خالصة لهم ولا يدخل الجنَّة إلاَّ مَن كان يهودياً، ففضحهم القرآن الكريم وبيَّن أكذوبتهم وزيف ادعائهم، فقال: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ ليأسهم عن نعيم الآخرة. قال جمع من المفسرين: إنَّ تنكير لفظ الحياة في تعبير هذه الآية يفيد الاستهانة والتحقير، أي إنَّ هؤلاء اليهود حريصون حتى على أتفه حياة وأرخصها وأشقاها، ويفضلونها على الآخرة، وإنما يخاف اليهود من الموت لسوء أعمالهم، وقد وصفهم القرآن الكريم بالظالمين، وذلك لأن الظلم يتسع ليشمل جميع الأعمال السيئة والجرائم التي ارتكبوها، من قتلهم الأنبياء وقول الزور وغصب الحقوق وتلوثهم بمختلف المفاسد الأخلاقية غير أنَّ هذا الخوف والفرار من الموت لا يجدي شيئاً، فالموت قانون عام يخضع له الجميع بما فيهم الأنبياء والملائكة وجميع الناس، فاليهود بسبب سوء أعمالهم يعلمون أنَّ مصيرهم في النار لهذا السبب تجدهم أحرص الناس على الحياة ﴿ وَ ﴾ أحرص ﴿مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ الذين لا يرون النعيم إلا في الدنيا، ولا يأملون خيراً في الآخرة، وقيل: أراد بالذين أشركوا المجوس لأنهم كانوا يقولون لملوكهم: عش ألف نيروز ﴿يَوَدُّ﴾ أي يتمنَّى ﴿أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ أي يتمنَّى كلُّ واحد من هؤلاء اليهود لو يعيش العمر الطويل المديد، فألف سنة ليس للتعدد، بل للتكثير، وذهب بعض المفسرين إلى أنَّ العرب لم تكن تعرف آنذاك عدداً أكبر من الألف، ولم يكن لما يزيد على الألف اسم عند العرب، ولذلك كان لفظ «ألف سنة» أبلغ تعبير عن الكثرة ﴿وَمَا هُوَ﴾ أي التعمير ألف سنة ﴿بِمُزَحْزِحِهِ﴾ أي بمباعده ﴿مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

في ذكرى ولادة السيدة المعصومة عليها السلام (*)

هلّ الشعر في المديح وكبّر ... ملأ الكون بالثناء المعطّر
طفحت موجة الشعور انطلاقاً ... من صميم الولاء أصلاً ومصدر
فبذكر الإله يشدو لساني ... كل آنٍ أقول : الله أكبر
وبِطه وفاطم وعليّ ... وبآل النبي مازلتُ أفخر
ولهم في الحياة أخلصت حبّي ... وبنور الولاء قلبي تنوّر
ما تصوّرت في الوجود سواهم ... عظماءَ فلم ولن أتصوّر
فازدهت كلّ بقعةٍ من بقاع الأرض ... فيهم ومجدهم ليس يُنكر
ولتباهي بفاطم أرضُ قمٍّ ... ولها الفخر والثناء المكرّر
أصبحت جنّة الحياة وتُدعى ... عش آل الرسول في الدهر تذكر
حوزة العلم في حماها تجلّت ... وبالأساطين والمراجع تزخر
قبرها صار موئلاً وملاذاً ... وبها كل معسر يتيسر
والكرامات لا تعدّ وتحصى ... وبها صفوُ كل عيشٍ مكدّر
كأبيها باب الحوائج تُقضى ... عندها كلُّ حاجةٍ تتعسّر
عمّها المجتبى إمامٌ كريمٌ ... وعطاياها لا تحدّ وتحصر
وهي تدعى كريمةً دون شكٍّ ... وعلى فضلها الكريمةُ تُشكَرْ
واسمها شاع في الأنام بفخرٍ ... ولها ينظم المديح وينثر
شأنها قد سَمَى جلالاً وقدراً ... واجتباها الإلهُ من عالم الذر
وحباها حلماً وقلباً صبوراً ... وجميلَ العقبى لمن قد تصبر
شأنها شأن فاطم بنت طه ... فهي كالنور واضح ليس ينكر
فبذي قعدةٍ بأوّل يومٍ ولدت ... والبشير صاح وبشّر
هي أُخت الرضا علي بن موسى ... وأبوها الإمام موسى بن جعفر

(*) للشاعر الخطيب الشيخ محمّد باقر الأيرواني

مناسبات شهر ذي القعدة

١ /ذي القعدة:

هذا الشهر هو أول الأشهر الحرم التي ذكرت في القران، وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، وشهر ذي القعدة هو شهر استجابة الدعاء عند الشدة، وقد روي أن من صام من شهر حرام ثلاثة أيام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسعمائة سنة.

- في مثل هذا اليوم: صلح الحديبية عام ٦ هـ .
- في مثل هذا اليوم: ذكرى ولادة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الامام موسى الكاظم عليه السلام عام ١٧٣.

٢/ ذي القعدة

في هذا اليوم من سنة ٣٢٣ للهجرة قتل الملعون أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني وصلب جثمانه في بغداد وهو ممن ادعى كذبا وزورا الارتباط والوكالة والسفارة عن الإمام المهدي (أرواحنا فداه)، وقد صدر من الناحية المقدسة إلى الشيخ الحسين بن روح السفير عن الإمام المهدي عجل الله فرجه توقيع صريح بلعنه وأمر الشيعة بأن يلعنوه، فلعنة الله عليه.

٥ / ذي القعدة

- رفع قواعد الكعبة المشرفة على يد أبو الأنبياء إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام.
- في مثل هذا اليوم: من سنة ٦٦٤ للهجرة توفي السيد ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن المجتبى، والسيد بن طاووس غني عن التعريف في زهده وعبادته واتصاله بالله سبحانه وبأهل البيت عليهم السلام.

٧ / ذي القعدة

- فلق البحر لنبي الله موسى عليه السلام .

نبذة عن الكعبة المشرفة

في ذكرى رفع قواعد الكعبة المشرفة على يد نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل (على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام) في الخامس من ذي القعدة ، نود أن نبين هذه النبذة التأريخية المختصرة عن الكعبة المقدسة .

للكعبة – التي يطلق عليها اسم بيت الله الحرام أيضاً – تأريخ عريق يعود إلى زمان نبينا آدم عليه السلام، فآدم عليه السلام هو أول من بناها وطاف حولها، ثم اندرست في الطوفان الذي عم الأرض في زمان نبي الله نوح عليه السلام، ثم أعاد بناءها إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام كما ذكر في قوله تعالى: ﴿وَإِذ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ وَ إِسْماعِيلُ﴾ البقرة : ١٢٧ ، فأديا مراسم الحج حيث أصبحت الكعبة أول مركز للتوحيد للإنسانية: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً﴾ آل عمران : ٩٦ .

وعلى ضوء بعض الروايات الصحيحة إنّ في السماء بيتاً يطوف به الملائكة طواف البشر بهذا البيت، وإنّ البيتَ أولُ من عُتق من الماء. وقد تظافرت الروايات التي كشفت عن عظمة الكعبة ومدى أهميتها، ومنها ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «ما خلق الله (عز وجل) بقعةً في الأرض أحب إليه منها – ثم أومأ بيده نحو الكعبة – ولا أكرم على الله (عز وجل) منها» الكافي ج ٤ ، ص ٢٣٩، بل ورد في مقدمة هذا الحديث أنّ النظر إليها عبادة .

ومن الجدير ذكره بشأن أهمية البيت أن زرارة – من كبار صحابة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام – دخل على الإمام الصادق عليه السلام فقال: جعلني الله فداك أسألك في الحج منذ أربعين عاماً فتفتيني. فرد الإمام قائلاً: «يا زرارة بيت يحج إليه قبل آدم بألفي عام تريد أن تفتى مسائله في أربعين عاما» من لا يحضره الفقيه ج ٢ ، ص ٥١٩ . فالذي يستفاد من هذا الحديث أنّ الملائكة والمخلوقات التي عاشت على الأرض قبل آدم عليه السلام كانت تحج البيت. ففي الحديث «إنّ آدم لما قضى مناسكه وطاف بالبيت لقيته الملائكة، فقالت: يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام» الكافي ج ٤ ، ص ١٩٤.

الاستخفاف بالصلاة

السؤال: ما هو الاستخفاف بالصلاة ؟

الجواب: ١- أن يؤخرها عن أول وقتها بلا عذر شرعي أو عرفي بل من باب عدم الاهتمام بها .

٢- أن يترك الصلاة في الوقت بلا عذر شرعي وإن قضاها بعد ذلك .

٣- أن يصلي في بعض الأوقات ولا يصلي في البعض الآخر، فمتى كان له فراغ يصلي ومتى كان مشغولاً بالأمور الدنيوية يترك الصلاة .

٤-أن لا يهتم بالصلاة فينسى الإتيان بالصلاة لعدم اهتمامه بها أو ينام عنها بنحو لو كان يهتم بالصلاة لم ينس أو لم ينم .

ففي الحديث عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِم سَاهُونَ﴾ قال عليه السلام: «هو تأخير الصلاة عن أول وقتها لغير عذر» ، وعنه عليه السلام: «هو الترك لها والتواني عنها» ، وعن الكاظم عليه السلام ، قال: «هو التضييع» .

السؤال: إذا نام الإنسان واستغرق نومه وقت صلاة الصبح، فهل يؤثم؟ وهذا يتكرر مراراً وكثيراً.

الجواب: إذا حدث ذلك اتفاقاً فلا إثم عليه وأما تكرره ، فربما يكشف عن الاستخفاف بالصلاة.

السؤال: هل السهر المفوّت لصلاة الصبح حرام؟

الجواب: إذا كان بحيث يصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز.

السؤال: إذا استيقظ قبل الوقت، فهل يجوز له العود إلى النوم مع علمه بعدم الانتباه قبل خروج الوقت ؟ وهل يجب استخدام ما ينبهه كالساعة مثلاً؟

الجواب: العود إلى النوم وعدم استخدام المنبه إذا كان يعد استخفافاً بالصلاة وتهاوناً في أدائها لم يجز.

السؤال: إذا نام الإنسان عن الصلاة من قبل دخول الوقت إلى نهايته فهل يأثم بهذا النوم؟

الجواب: لا إثم عليه إذا لم تكن استدامة النوم إلى نهاية الوقت مستندة إلى اختياره.

السؤال: ما هو حكم البقاء خارج المنزل في جلسة أسبوعية لبعد منتصف الليل الشرعي عندما تتسبب هذه الجلسة تأخر الفرد عن وقت صلاة الصبح؟

الجواب: لا يحرم السهر، ولكن إذا تكرر عدم القيام لصلاة الصبح بحيث اعتبر هذا العمل استخفافاً بالصلاة حرُم.

السؤال: يوجد من المكلفين من يتهاونون في صلاة الفجر ويتعمدون عدم الجلوس إليها وقد طلبوا منّا التحدث لهم عن فضل الجلوس لتلك الصلاة، فهل تتفضلون علينا بتزويدنا ببعض الأحاديث الدالة على فضلها لإرشاد هؤلاء؟

الجواب: إن صلاة الفجر من الصلوات الخمس التي وردت روايات كثيرة في لزوم الاهتمام بأدائها، منها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «حافظوا على الصلوات الخمس، فإن الله (عزّ وجلّ) إذا كان يوم القيامة يدعو العبد فأول شيء يُسأل عنه الصلاة فإن جاء بها تامة وإلا زُجّ به في النار».

السؤال: هل يجوز تأخير الصلاة بسبب قدوم الضيوف والقيام بخدمتهم أو بكاء الطفل الرضيع؟

الجواب: لا يجوز تأخيرها حتى ينقضي وقتها لما ذكر من المبررات ويستحب تقديمها في أول وقتها .

السؤال: هل الاستيقاظ لأداء صلاة الفجر واجب؟ أي هل أنه يجب على المكلف أن يؤقت المنبه (الساعة) أو ما شابه لإيقاظه؟

الجواب: نعم إذا عُدّ تركُه نوع استخفاف بالصلاة وتهاون في أدائها.

السؤال: هل يجوز السهر ليلاً مع احتمال عدم الاستيقاظ لصلاة الصبح؟

الجواب: إذا لم يعدّ ذلك تهاوناً بالصلاة فلا بأس به.

السؤال: ما حكم من لا يداوم على الصلاة ؟

الجواب: تاركٌ لواجب، ويجب عليه قضاؤها.

السؤال: عدم أداء صلاة الصبح لأسباب عدّة ومنها المرض والسهر والكسل، فهل يعدّ تهاوناً للصلاة ؟

الجواب: لا يبرّر كلّ ذلك فإنّه تساهل وتهاون ولا يجوز.

شبهة واهية

ادَّعى بعض الوهابية «أن كتب الشيعة احتوت على روايات تفيد بأنَّ الرسول ﷺ حرم المتعة، وذلك ككتاب الكافي، والاستبصار.

وهذا غير صحيح، فقد جاءت في الكافي الشريف روايتان ظاهرهما لا يفيد حرمة المتعة، إضافةً إلى أنَّ العلامة المجلسي (ره) ضعّفهما في كتابه: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (١)، و الروايتان هما:

عن محمد بن الحسن بن شمون قال: كتب أبو الحسن عليه السلام إلى بعض مواليه: «لا تلحوا على المتعة، إنما عليكم إقامة السنة، فلا تشتغلوا بها عن فرشكم وحرائركم فيكفرن ويتبرين ويدعين على الآمر بذلك ويلعنونا».

فهذه الرواية لا تفيد تحريم المتعة لأنَّ فيها إرشاد بعدم الإكثار من المتعة؛ قال العلامة المجلسي (ره) معقباً على هذه الرواية : (أي فعلها مرة لإقامة السنة لا الإكثار منها، أو إنما عليكم القول بأنها سنة ولا يجب عليكم فعلها لتتحملوا الضرر بذلك).

وأمَّا الرواية الثانية: فهي عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في المتعة: «دعوها أما يستحيي أحدكم أن يرى في موضع العورة، فيحمل ذلك على صالحي إخوانه وأصحابه» (٢). وهذه الرواية أيضاً لا تفيد تحريم المتعة، وإنَّما تنصح الذين يرغبون بالمتعة بعدم جلب الضرر لإخوانهم المؤمنين والمحافظة على كرامتهم من شرِّ المخالفين لمذهب الحق، وقد فسرها العلامة المجلسي قائلاً: (أي يراه الناس في موضع يعيب من يجدونه فيه لكراهتهم فيصير ذلك سبباً للضرر عليه وعلى إخوانه وأصحابه الموافقين له في المذهب).

وأمَّا ما ورد في تهذيب الأحكام، والاستبصار فهي رواية واحدة ضعيفة السند؛ قال الشيخ الطوسي:

(وأما ما رواه محمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن عُلوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «حرم رسول الله ﷺ يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة».

فان هذه الرواية وردت مورد التقية وعلى ما يذهب إليه مخالفو الشيعة، والعلم حاصل لكل من سمع الأخبار أنَّ من دين أئمتنا عليهم السلام إباحة المتعة فلا يحتاج إلى الإطناب فيه) (٣).

وقال أيضاً: (فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة.

فالوجه في هذه الرواية أن نحملها على التقية لأنها موافقة لمذاهب العامة والأخبار الأولى موافقة لظاهر الكتاب وإجماع الفرقة المحقة على موجبها فيجب أن يكون العمل بها دون هذه الرواية الشاذة) (٤).

وكذلك الرواية ضعيفة السند لوقوع الحسين بن علوان وعمرو بن خالد الواسطي في سندها ، أما الأول فهو سني المذهب، والثاني لم يصدر في حقه توثيق في كتب الرجال ، واختلف في مذهبه هل هو سني أم زيدي ، فكيف يحتج على الشيعة برواية هكذا حالها.

قال السيد الخوئي (ره) في كتابه معجم رجال الحديث: (الحسين بن علوان الكلبي : مولاهم كوفي ، عامي).

وقال أيضاً: (عن الكشي في ترجمة الحسين بن علوان ، عَدَّه من رجال العامة الذين لهم ميل ومحبة شديدة).

وقال الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ره) في خلاصة الأقوال: (الحسين بن علوان الكلبي مولاهم كوفي عامي).

وقال الشيخ حسن صاحب المعالم في كتاب التحرير الطاووسي : (وقال في الاستبصار: ١ / ٦٦ في ذيل الحديث ١٩٦ المروي عن محمد بن الحسن الصفار عن عبيد الله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن عليٍّ عليه السلام : (فهذا خبر موافق للعامة.. بين ذلك أن رواة هذا الخبر كلهم عامة ورجال الزيدية).

وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب فقال: (عمرو بن خالد أبو خالد القرشي مولى بني هاشم، أصله من الكوفة، انتقل إلى واسط، روى عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام نسخة، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام و. . . قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: (متروك الحديث ليس بشيء، وقال الأثرم عن أحمد: كذَّاب يروي عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام أحاديث موضوعة، يكذب، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: كذَّاب غير ثقة ولا مأمون).

وجاء في كتاب رجال الشيخ الطوسي: (عمرو بن خالد الواسطي: بتري).

وفي كتاب خلاصة الأقوال: (عمرو بن خالد الواسطي روى عن زيد بن علي له كتاب كبير كان بترياً).

إضافة إلى ذلك فإن هذه الرواية معارَضة عند الشيعة بروايات بلغت حد التواتر تفيد حلية نكاح المتعة وجوازه فكيف ترفع اليد ، عن تلك الروايات وتعتمد هذه الرواية الضعيفة ؟!

البقية في العدد القادم

المراجع:

١) ينظر: مرآة العقول في شرح أخبار الرسول (ص): ٢٠ / ٢٣٣ (كتاب النكاح / باب أنَّه يجب أن يكف عنها من كان مستغنياً، الحديث الثالث، الحديث الرابع).
٢) الفروع من الكافي للكليني: ٥ / ٤٥٣ (كتاب النكاح).
٣) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد: ٧ / ٢٩٩، (باب تفصيل أحكام النكاح).
٤) الاستبصار فيما اختلف من الأخبار للشيخ الطوسي: ٣ / ١٤٢، (ح٥١١- ٥).

بر الوالدين

الجزء الأول

الشيخ عبد العباس الجياشي

قال تعالى في كتابه المجيد :

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ۞ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (الإسراء : ٢٣و ٢٤)

للوالدَين منزلةٌ عظيمة عند الله عزَّ وجلَّ ، حيث قرن طاعته وعبادته وشكره ورضاه بذكرهما، وأوصى الأولاد بهما خيراً، وجعل لهما حقوقاً واجبة في رقاب الأولاد، وحذّرهم من عقوقهما، والذي عُدّ في الروايات الشريفة من الكبائر الموجبة لدخول النار، وأنّ العاقّ قد جعله الله (سبحانه وتعالى) في كتابه المجيد جبّاراً شقيّاً، كما قال تعالى عن لسان نبي الله عيسى عليه السلام، ﴿بَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً﴾

ولهذا ينبغي لكل مؤمن أن يكون شديد الاهتمام في تكريمهما وتعظيمهما واحترامهما، ولا يقصر في خدمتهما، و يحسن صحبتهما، و إلا يتركهما حتى يسألاه شيئاً مما يحتاجان إليه بل يبادر إلى قضاء حاجاتهما وامتثال أوامرهما قبل السؤال، كما ورد في الأخبار، وإن أضجراه فلا يقل لهما أف، وإن ضرباه فلا يعبس في وجههما، ويقول : غفر الله لكما، ولا يملأ عينيه من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ورأفة ، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، ولا يده فوق أيديهما، ولا يتقدم قدامهما، وإذا جلس عندهما يكثر النظر إليهما وذلك لأن النظر في وجه الوالدين عبادة، وكلما بالغ في التذلل والتخضع كان أجره أزيد وثوابه أعظم عند الله.

وعلى هذا الأساس تكون: إطاعتهما واجبة وطلب رضاهما غاية، فليس للولد أن يرتكب شيئاً من المباحات والمستحبات إلا بإذنهما، بل لابد أن يستأذن منهما قبل الشروع في العمل .

وللعقوق مساوئ خطيرة، وآثار سيئة تنذر العاق وتتوعده بالشقاء الدنيوي والأخروي.

فمن آثاره أن العاقّ يعقّه ابنه... جزاءاً وفاقاً على عقوقه لأبيه. وقد شهد الناس صوراً وأدواراً من هذه المكافأة على مسرح الحياة، وعلى هذا يجب على كل ولد أن لا يقصر في بذل كل جهوده من أجل بر والديه وإرضائهما، فكلّ منا لا بد في يوم من الأيام أن يكون والد ويكون له أولاد يعاملوه بنفس المعاملة التي كان يعامل بها والديه، وهذا أمر وجداني يلمسه الكثير من الناس.

ومن حق الوالدين علينا أن نعلم ولا ننسى بأنهما أصل وجودنا، فلولاهما لم نكن في الوجود في هذه الدنيا وهي بحد ذاتها نعمة كبيرة تستحق الحمد والشكر لله تعالى، وقد روي عن إمامنا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنه قال : «وأما حق أبيك ، فتعلم أنه أصلك وأنك فرعه، وأنك لولاه لم تكن ، فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك ، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه ، واحمد الله واشكره على قدر ذلك (ولا قوة إلا بالله)» .

أسباب الكذب و دوافعه عند الاطفال

الحلقة الثانية

٢ ـ كثرة الضغوط : قد يلجأ الطفل إلى الكذب في بعض الموارد حينما يشعر أن الصدق يجلب عليه الضغوط من الوالدين والمربين؛ ويحصل ذلك حينما يعمد الطفل إلى إخفاء أمر كان قد ارتكبه عن أنظار والديه، إلا أن أسئلتهم الكثيرة وإصرارهم على تقصي حقيقة الأمر يزيد من عناده وإصراره على الكذب.

فمن الواضح أنه يتمسك بالدفاع والإنكار حفاظاً على شخصيته ، فيرفض الإجابة على الأسئلة التي توجه إليه ويتصدى للضغوط التي تمارس ضده للتفوه بالحقيقة معتبراً كل ذلك إهانة له وانتقاصاً من شخصيته . فالضرورة التربوية تقتضي بأن يكتفي الوالدان بإشعار الطفل بأنهما قد علما بحقيقة الأمر ، ولا داعي للإكثار من الضغوط والأسئلة لتقصي دقائق الأمور.

٣ ـ الضعف والعجز: يلاحظ في بعض الأحيان أن الأبوين والمربين يفرضون على الطفل تكاليف شاقة فوق مستوى طاقته ، فيضطر حينها إلى اختلاق الأعذار والأكاذيب؛ كأن يدعي عدم وجود الوقت الكافي لديه أو أنه لا يجيد إنجاز هذا العمل ، أو يتمارض ويتظاهر بالعجز وأمثال ذلك من الذرائع .

وقد ينعكس هذا الضعف في بعض الموارد لأجل التغطية على ضعفه أمام الآخرين فيتظاهر بالقدرة على فعل ما يفرق طاقته، وهذا هو نفس الوضع بالنسبة لبكاء صغار السن فهم يبكون من أجل نيل مطلب يعجزون في نيله بالكلام، وبمجرد الحصول على مبتغاه ترتسم على شفتيه ابتسامة الرضا والارتياح .

تحديد تحرك المرأة

إن المرأة عندما يراد لها الحياة الزوجية المستقرة، فإنه من الأفضل لها أن تكون متقيدة في تحركاتها.. ونحن من خلال الاستقراء والدراسة، لاحظنا بأن من عوامل الخلاف الزوجي، مسألة تشبع ذهن الرجل بصور النساء.. فالرجل الذي يتعامل مع العنصر النسائي في دائرة الجامعة أو الوظيفة، يكون في ذهنه كم هائل وكبير من صور النساء، ولا شك أن زوجة الإنسان لا تمثل قمة الجمال في عالم النساء، وبالتالي نلاحظ أنه عندما يرجع إلى المنزل، وينظر إلى زوجته، تكون هنالك حركة لا شعورية من المقارنة..

إن الرجل الذي يكثر من النظر للأجنبيات حتى بغير شهوة، والمرأة التي تكثر من المزاح والحديث والتعامل مع الرجال الأجانب ولو من دون ريبة؛ ليلتفتا معاً إلى أن هذا التعامل اللصيق بالجنس الآخر، يوجب لا شعورياً حالة القياس اللاشعوري.. إذا قارن الرجل في عالم الذهن بين الزوجة وبين النساء الأخريات، وحكم في نفسه على أن النساء الأخريات أكثر جمالاً، وأكثر ثقافة، وأكثر جاذبية؛ فإنه من الطبيعي عندما يدخل الجو المنزلي، يعيش حالة من حالات النفور الطبيعي تجاه زوجته.. وكذلك الزوجة التي تذهب صباحاً إلى المساء، وتتعامل مع مختلف صنوف الرجال، فإنها تنظر إلى الزوج على أنه رجل من الرجال، ولا ترى فيه ذلك الوجود المميز.

وهذه حقيقة يعترف بها الرجال الذين جربوا هذه الناحية، وهي: أن الزوجة قبل أن تعيش الاحتكاك مع عالم الرجال تكون أقرب للفطرة، وأقرب للسلامة الروحية، وأقرب للبراءة، وللجو الأنثوي المطلوب.. وبمجرد أن تخرج من المنزل وتعاشر الرجال، فإن الرجل يلاحظ بأن هنالك تغيراً طرأ على طباع المرأة، مما يوجب وجود بذرة للخلاف في هذا المجال.

نحن ندعو النساء إلى عدم الاحتكاك بعالم الرجال وكذلك العكس؛ ولكن قد تضطر المرأة، كأن تقع في ظروف قاهرة تجعلها تتعامل مع مجتمع الرجال، فإن كان الأمر ولابد، فلابد من ملاحظة الموازين.. أي أن الإنسان إذا جاز له مثلاً أكل الميتة، فإنه يأكل بالمقدار الذي يسد رمقه.. فبما أن هذه الحركة حركة غير طبيعية، فلابد من العمل بها بمقدار يفي بالغرض، ويسقط التكليف، وأما أكثر من ذلك فغير مطلوب قطعاً..

فلتتأس المؤمنة بمولاتنا فاطمة عليها السلام التي تقول: «خير للمرأة أن لا ترى الرجال، وأن لا يراها الرجال»، فهذه هي الحالة الطبيعية.. وقد ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «ما اختلى رجل بامرأة، إلا كان ثالثهما الشيطان»؛ إن الشيطان لا يدع يده عنهما إلا بإيقاعهما في درجة من درجات الرذيلة والمنكر.. ولهذا فإن العاقل من يجنب نفسه ذلك، ولا يضع نفسه في مثل هذه المواضع!

طهارة التراب

لقد اكتشف العلماء أشياء كثيرة في حقول العلم المختلفة، وربما يكون من أعجبها أنهم وجدوا بعد تحليل التراب الأرضي أنه يحوي بين ذراته مادة مطهرة!! هذه المادة تستطيع القضاء على الجراثيم بأنواعها، وتستطيع القضاء على أي ميكروب أو فيروس. وحتى تلك الجراثيم التي تعجز المواد المطهرة عن إزالتها، فإن التراب يزيلها! هذه الخاصية المميزة للتراب تجعل منه المادة المثالية لدفن الموتى، لأن الميت بعد موته تبدأ جثته بالتفسخ وتبدأ مختلف أنواع البكتريا بالتهام خلاياه، ولو أنه تُرك دون أن يُدفن لتسبب ذلك بالعديد من الأوبئة الخطيرة. ولكن رحمة الله بعباده أن خلقهم من تراب، وسوف يعودون إلى التراب.

فكر بالإجابة

السؤال الأول:

- ما لمن عمل بطاعة الله (عز وجل)؟

السؤال الثاني:

-ما أول ما يجب على الناس لله (عز وجل) .

السؤال الثالث:

-من هو أحق من تطيعه ؟

الأجابة موجودة أدناه

الإجابة :

السؤال الأول:

- من لم يحب منه بدا ولم يستطع

السؤال الثاني:

- شكر إنعامه واجتناب معاصيه .

السؤال الثالث:

- لم يتبع هواه ولم يعص مولاه .

هل تعلم؟!

أن من مقاييس معرفة سلامة القلب، هو البحث عن (محور) اهتمام القلب ومصب اهتمامه ، وما هو الغالب على همه ..فإن كان المحور هو الحق صار القلب إلهيّاً تبعاً لمحوره ، وإلا استحال القلب إلى ما هو محور اهتمامه ، ولو كان أمراً تافهاً، كما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام لنوف قائلاً : «من أحبنا كان معنا يوم القيامة ، ولو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله معه» (البحار ج٧٧، ص٣٨٤).. وقد ورد في الحديث القدسي ما يمكن استفادة هذا المعنى منه: «إذا علمت أن الغالب على عبدي الاشتغال بي ، نقلت شهوته في مسألتي ومناجاتي ، فإذا كان عندي كذلك ، فأراد أن يسهو حلت بينه وبين أن يسهو» (البحار ج٩٣، ص١٦٢).. وقد سمي القلب قلباً لشدة تقلبه ، ومن هنا لزم (تعهّد) محور القلب في كل وقت ، تحاشياً (لانقلابه) عن محوره ، متأثراً باهتمام قلبه فيما يفسده ويغيّر من جهة ميله .

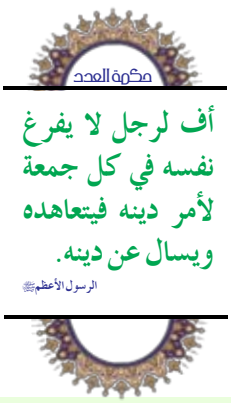

قرأت لك

الحكايات

للشيخ المفيد (ره)، محمد بن محمد بن النعمان، من أشهر علماء الشيعة في القرنين الرابع و الخامس الهجريين (٣٣٦ - ٤١٣ هـ).

لقد تصدى الشيخ المفيد في هذا الكتاب إلى الرد على العقائد الكلامية للمعتزلة وقد طرح الفرق بين عقائد الشيعة والمعتزلة.

لقد جمع الشيخ المفيد في هذا الكتاب بين حكم العقل والشرع وقد تصدى للرد على عقائد المعتزلة وبيان عقائد الشيعة بالاستدلالات العقلية والاستناد إلى حكم الشرع والآيات القرآنية و لروايات المعتبرة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام والتي هي كلام رسول الله صلى الله عليه وآله.

لقد أجاب الشيخ المفيد في هذا الكتاب عن الكثير من التهم الموجهة للشيعة. وقد أثبت بالروايات المعتبرة سبق الشيعة في الالتزام بالبحوث العلمية المعتمدة على الفكر والنظر تحت ظل وصايا النبي والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين). وقد أشار بعد ذلك إلى الروايات المعتبرة والآيات القرآنية الآمرة بالتدبر والتفكر والاستفادة من العقل والعلم والفكر.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net - راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار
تصميم واخراج :احمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة- النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣